من الطفِ سأرويـها حــكاياتـي ومن جُرحِ الأسى كانت بداياتي
لهيبُ الحــزنِ حرّاقٌ ويكويني وطــعمُ الآهِ بادٍ فـــي تلاواتي
شِعلَةٌ من أنجـُمِ في لهيبٍ من دمي
أشعلتــها عَبرةٌ فــي ســوادٍ مُعتِمِ

من الوجدِ ومــن حِبرِ المُــعاناةِ عــلى الجفنِ بألـوانِ الشِكاياتِ
رسمتُ الجُرحَ في أقسى تعابيرٍ لبــدرٍ لاحَ فـــي رأسِ المُسناةِ
ونصبتُ مأتـمي فـي حــنينٍ مُظلمِ
وسـيروي ألمي قِصةَ الحُزنِ فمي

من قِصــّةِ الشبابِ سيبـتدي مُصابي عـن أكبرٍ مُقاومٍ في ثورةِ الشهيدِ
عن دورهِ المُحامي في نـهضةِ الإمامِ عن فِكرةٍ نضّاخةٍ في رأيهِ السديدِ

من الطفوفِ أروي مشـــاهِدًا عــديدة
عن الحُسيْنِ يحمي قـــداسةَ العــقيدة
ومــوقِـــفٌ يدوّي للـــزُمرةِ العنيدة
عن أُمةٍ تُحامـــي وإن قضتْ شهيدة

في ساحةِ القِتالِ وساعةِ النِزالِ شبابُ عِزَّةٍ مع الحُسينِ لا يُساوم
في رشقةِ النِبالِ وسحقةِ العيالِ ترى شبابًا ثائرًا كالأكبرِ وقاسِم

مع الحسينِ كانوا وبالنفوس جادوا
وفي الطفوف أسد على العدا شدادوا
وللـــــحسين درع وفـــــيهم العماد
ما طاب للأعادي في لـــيلهم رقاد

لـــم أجـــدْ فيهم غـــيرَ فـــرّاسٍ
وغـــيورٍ لأمـرِ الإمامةْ
في خُطى المولى كُلُهـــم قـــتلى
أسلمُوا للحُسينِ الزعامةْ

ما مـــضوا إلا لأمرٍ فيهُمُ دوّى غيرَ مـوتِ العِزةِ في كربلا سلوى
أخذوا من صُلبِ إيمانٍ لهُم قوّة أصـــبحوا للعالمينَ في الفدا قُدوةْ

حـــينما شدَّ العاشِرُ رحله

برزوا دونـــه للقتال

حملوا فِكرة نذروا العُمرا

وتصدوا لرشق النبال

أرادوا الـــعزّ والنصرّ إلى الدينِ ولبوا دعوة المظلومِ في الحينِ

وصبوا بأسهم في الجيشِ ألوانًا وكانوا في الإبا نيفٌ وسبعينِ

صنعُوا النصرا أشعلوا الفِكرةْ

أرخصوا دمهم للشهيد

فتحوا الصدرا قاوموا الشِمرا

رفضوا عيشهم كالعبيدِ

ولبوا بالحـــــسين ثورةَ الطُهر وما كان قـــتالُ الجبرِ والقسرِ

أصابوا الفاسقَ الملعونَ بالذُعرِ ولم يرضوا بحُكمِ الذلِ والعُهرِ

الفقرة الثانية

على الأكبر يعالم نهمل العبرةْ ومن زهرةَ حياته ناخذ العِبرة
ومن طعمِ الوفا نتزود بجوده ومن لمحة وفاءه ناخِذِ الفِكرة

في ولاءه نُستمر والوفاءِ المنهمُر
نعشق الاكبر علي ونقتدي به فهالعُمر

نسل حيدر حفيدِ الطاهِرةْ الزهرةْ وننهل من معينه الصافي لو قطرةْ
شباب وأرخص الدنيا لاجل دينه وهالموقف ذهل هالعالم بأسرهْ

منشغل كل هاجسه وكل شعوره كرّسه
يفدي إبدمه الشرع وكل حياته مدرسةْ

واختصر أمنياته في عُمره وحياته وبأراضي كربلا واضح إلك عطاءه
ما ينهزم ثباته واضحة تضحياته وأروى أراضي كربلا من نزفه ودماءه
بطل ما يساوم وتسلم زنوده
وفي عاشر نلاحظ حماسه وصموده
وعلى ايزيد وجيشه شحذ كل وجوده
وليلى تنادي عسى الله يعوده

لـحسين إله قيادة ويسعى إلى الشهادة زمجر سليل المُرتضى وأرعب العساكر
الحرب إله عِبادةْ واستـلـــم الريّـادةْ نكّس لواء الطاغية وما يرهب البواتر

تـــقدّم وجُـــوده ركـــض للـمنيّةْ
وإيـــمانه كـــامل بأساسِ الـقضيةْ
ونذر كل حـــياته لابـــوه الشُفيّةْ
وضحّى بوجـوده إلى ابـن الزجية

حوّل الحـــومـــة وثـــارت اعزومه
ما يبايـع بـــعد آل أُميّة
نـــزفت دمـومه وحارب اخصومه
روحه تلهب يحسرة و ظميّة

رجع للخـيمة وقصده أبو الأكبر وروحه بالحشا امن الظما تسعر
يقـــلّه يا أبويه بفني العسـكر ولـــكن من عطشنا قـلبي يتفـطر

جاوبه المـظلوم يا ضوى عمري

وش بايديه وانا قلبي يلهب

اسمع الـصيحة داخـــل الخيمة

هذي أطفالي تبجـــي لزينب

حســـافة هالـــقضا يولـيدي امقدّر وعلـــينا بهالفلا تتـــكالب العـــسكر

يالأكبر هالـــحقد مـــو توّه اعـــلينا حقد هذي النـــواصب من عهد حيدر

ودعـــه الأكبر قـــلّه يا ابويه

أرخص ابنك لأرض الفجيعة

لازم اتـــطـبّر وهامتي تنطر

وتنظر أوصالي بويه قطيعة

على الدنيا العفا يا ريـحة الهادي وتدري بذبحـــتك يتـــفتت افادي

واشيلك بالدموم ابوسطة الحومة فـــمان الله يالأكـبر شمعة اولادي

الفقرة الثالثة

مصيبة والجرح يلهب وسـط روحي وتفـاصيل الألم صعبة أوصّفـها
حزن ناقش على ضلوعي وعذاباتي وخيالاتي جرح عاشور يخطفها

حيرة والله بخـاطري والألـم ما هـو ألم
حـاله جارح منظري والحزن فيني انرسم

طلع الأكبر وحوله طلعت النسوان وأبوه حـسين ينظر له بقلب حيران
وجن دمعه يقلّه لحـظة يـ وليدي برحيلك تشتعل في خاطري الاحزان

يا عـلي لا تـبتـعد روحي من بعدك تموت
موقف يـفت الصخر وأطبـق العالم سكوت

ضم الولد لصـدره منيته يفـدي عمره خايف عـلي يتطبر وينجرح برحيله
وزينب بقت تشمه وتدعي العلي يسلمه وحتار لكبر بين جرح الأبو والعقيلة
وإظل جواده يصهل إلى الحومـة ودني
أريد أنـصر حسين وحـاله شـعبني
عـدد هـالعساكر أبد مـا رعـبني
بلا ناصـر حسين وأنـينه فجعـني

حوّل إلى العساكر وقلب العقيلة صابر وحسين يتمنى علي يرجع إله بسلامة
وحده علي يقاتل وســفه دليله ذابـل نار العطش فتّتْ حشاه وذبحتِ اليتامى

وإفي لحـــظة نادى يـ بويـــــه سلامي
وفجع خاطر حسين لأن راســـه دامـي
يقلّـــه يـ بويـــه لـــتشـــلع سهامي
أريـــــد ألقى جدي النـــــبي التـــهامي

شاله بو سكينه والحشـــا دامي
شاليجبره وروحه العليلة
وصّل الخـــيمة والـــدمع هامي
وش يرد عالوديعة وليلى

أوجابه ومدده ونار الألـــم تلهب خواته تـــنظره وضمـــته زينب
وأمه صفقت الهامة من الحسرة تنادي فرقتك يا ضـنوتي تصعب

واحنا في كل عام ننصـــب الـماتم

لاجل أبو اليمة ننصب مواكب

ما يـــمنعـــونا لو يـــذبـــحونا

لو يحارب يزيد شما يحـــارب

منترك هالعزا وحسين نـاصـرنا وحـبه يا خلق ساكن ضمايرنا

فلا جيوش الكفر والله مترهـبنا وشـنهو الموت والله ما يخوفنا

نطلب العـودة يا أبـو سكينة

وحبك إبدمنا منَ الرضاعة

تجري دمعتنا واقضِ حاجتنا

وفي القيامة نريد الشفاعة

يشبل المصطفى و يا خامس العترة ويضنوة حيدرة ويا مهجة الزهرة

متى كلنا بضريحك يا أبـو سـكينة ندق اصدورنا في وسطة الحضرة